لا من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها
أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي أراد فقبضته ملائكة
الرحمة م عن ابي سعيد

قال النووي هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف أحد منهم
الا ابن عباس فان قيل عند مستحل له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به
في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه
جهنم خالدا فيها (انطلق الى ارض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء) قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع
التي أصاب بها الذنوب والاخدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم
وان يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن
يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم وتتأكد بذلك توبته (فانطلق حتى اذا انصف الطريق
أتاه الموت) هو بتخفيف الصاد اي بلغ نصفها (فلما ناء فقال الحسن ذكر لنا
انه لما أتاه الموت نأى بصدره) اي نهض ويجوز تقديم الالف على الهمزة وعكسه

٢١٠٩ ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى
راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية
الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره ثم مات
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان الى القرية الصالحة أقرب
منها بشبر فجعل من أهلها م عن ابي سعيد وزاد في رواية فأوحى الله تعالى الى هذه
ان تباعدي والى هذه ان تقربي راجع شرح الحديث قبله

٢١١٠ ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت
لكم قالوا خير أب قال اني لم أعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم
ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته
ق عن ابي سعيد

٥١٩

ورغسه الله مالا اي اكثر منه وبارك له فيه

٢١١١ ان رجلا ممن كان قبلكم أتاه ملك الموت ليقبض نفسه فقال له هل عملت من خير
قال ما اعلم قال له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس وأجازفهم فأنظر الموسر
وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة ق عن حذيفة وابي مسعود
قال المناوي أجازفهم هو ايضا بمعنى أعاملهم من المجازفة وهي المضاربة وجهة الكسب
وحريف الرجل معامله في حرفته (فأنظر المعسر) اي أمهل الى الميسرة اي أخير القضاء
له من زمن الاعسار الى زمن الميسرة والاقتدار (وأتجاوز عن المعسر) اي ابرأه

٢١١٢ ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها
فلم يرقأ الدم حتى مات فقال الله عبدي بادرني بنفسه حرمت عليه الجنة ق عن جندب البجلي
قال المناوي فنكأها نكأت القرحة أنكأها اذا قشرتها ورقأ الدم سكن
وانقطع المباركة الشارحة

٢١١٣ ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به
بياض فدعا الله فأذهبه عنه الا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم م عن عمر
(لا يدع) اي يترك قال النووي هذه منقبة ظاهرة لأويس رضي الله عنه وفيه استحباب
طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح وان كان الطالب أفضل منهم

٢١١٤ ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الامام احمد
والترمذي والبغوي وابو يعلى والبزار والطبراني عن انس بن مالك رضي الله عنه
تنبيه كما في الشمائل للترمذي عن انس ان رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرا وكان
يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا فذكره
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأتاه النبي صلى الله
عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال من هذا
أرسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري
العبد فقال الرجل يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال قال الهيثمي رجاله
(باديتنا) اي ساكن باديتنا (حاضروه) اي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة
رجال الصحيح

Copyright © King Saud University